

4 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 220-810 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران ادت الرابع. فكل الرسل - 00:00:00

جاؤوا بذلك وكل الكتب التي نزلت من عنده جاءت بالوحدانية الوجدانية الله سبحانه الربوبية والالوهية والاسمى والصفات وكذلك بين وحدانيته بآياته المشاهدة آياته الكونية من خلق السماوات والارض وما فيهما من المخلوقات - 00:00:19

وما فيهما من الاحكام والنظام الذي لا يتغير كل هذه المخلوقات تدل على وحدانية الخالق لانه لو خلقها الهة متعددة لتفاوتت واختلفت واختلت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - 00:01:01

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعض بعضهم على بعض فانتظام هذا الكون في السماوات وارضه ومخلوقاته هذا النظام الدقيق المحكم - 00:01:35

يدل على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى ولهذا يقول الشاعر فيا عجباً كيف يعصى اله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد بكل شيء من هذا الكون كله يشهد ان الله - 00:01:58

ان خالقه واحد تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين ناظرات باحداق هي الذهب السبيك على قرب الزبرجة شاهدهات بان الله ليس له شريك - 00:02:27

وكل هذه الكائنات التي ترونها وما لا ترونه من المخلوقات كله يدل على ان خالقه واحد سبحانه اذ لو كان الخالق متعدد لفسد هذا الكون ولو تقطع ولذهب كل اله بما خلق - 00:02:54

حينئذ تفسد السماوات والارض لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون فهذا معنى شهد الله انه لا اله الا هو شهادة لا لا شك فيها - 00:03:19

شهادة صادقة لا يشك فيها الا اهل الاحاد واهل الكفر الذين لا يؤمنون بالله عز وجل ولهذا يقول جل وعلا قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر - 00:03:47

عن قوم لا يؤمنون قال سبحانه ولم يتفكروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء الذي يتفكر في ملكوت السماوات والارض يقر لله بالوحدانية لكننا فلنتفكر قال تعالى وكأين من اية في السماوات والارض - 00:04:11

يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون نسأل الله العافية شهد الله انه لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه وان كل المعبودات - 00:04:44

والالهة التي اتخذها المشركون الاولون والمتأخرون كلها باطلة لان الله شهد ببطلانها وان الالوهية والعبادة له وحده لا شريك له هذه شهادة الله جل وعلا ثم اردف بشهادة الملائكة - 00:05:06

والملائكة عالم من عالم الغيب وجند من جنود الله سبحانه وتعالى لا يعلمهم الا الله عالم من عالم الغيب عباد خلقهم الله جل وعلا خلقهم الله من النور وخلق الشياطين من النار - 00:05:40

وخلق بني ادم مما تعلمون من طين فالملائكة هم من عباد الله في السماوات وتتنزل الى الارض باوامر الله سبحانه وتعالى فمنهم من

ينزل بالوحي على الرسل وهو جبريل عليه السلام - 00:06:17

ومنهم من ينزل لحفظ اعمال بني ادم وهم الحفظة الذين يتعاقبون فينا الليل والنهار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال

جل وعلا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:06:46

يعلمون ما تفعلون. قال جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فالملائكة الحفظة معنا ليلا ونهارا تبون ما يصدر منا ويسجلونه

في صحائفنا ومنهم الموكل بالقطر والمطر وميكائيل عليه السلام - 00:07:09

ومنهم الموكل بالجبال ومنهم الموكل بالنفخ في الصور وهو اسرافيل وهم لا وهم لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى. منهم من

سمى الله لنا ومنهم من لم يسمي فنؤمن بهم - 00:07:43

كما اخبر الله جل وعلا عنهم وهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعبدون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا بالتسبيح

والصلاة وانواع العبادات ويقومون بما يأمرهم الله جل وعلا به - 00:08:16

في هذا الكون الملائكة شهدوا لله بالوحدانية شهدوا انه لا اله الا هو لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى وهل اعدل من الملائكة

فالاعدل من شهادة الملائكة بعد الله - 00:08:53

سبحانه وتعالى شهدوا ان ما يعبد من دون الله فهو باطل وان العبادة الحق لله عز وجل ثم ثلث لاولي العلم وللعلم من بني ادم العلماء

من بني ادم ايضا العلماء شهدوا لله - 00:09:17

بالوحدانية وانه لا يستحق العبادة الا هو وان كل معبود سوى الله فهو باطل هذه شهادة العلماء بعد شهادة الله وشهادة الملائكة على

وحدانية الله واستحقاقه بالعبادة اذا فكل ما يعبد من دون الله هو باطل - 00:09:45

من الجن والانس والاحياء والاموات والاحجار والاشجار وغير ذلك كلها باطلة وفي هذا في استشهاد اهل العلم مع شهادة الله وملائكته

تشريف لاهل العلم فاهل العلم لهم الشرف والمكانة الرفيعة - 00:10:13

بما اعطاهم الله من العلم لان الله استشهد بهم استشهد بهم وقرن شهادتهم مع شهادته وشهادة ملائكته على اجل مشهود به وهو العلم

وهو التوحيد وهو توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:10:42

ففي هذا تشريف لاهل العلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء العلماء ورثة الانبياء وهذا شرف لهم انهم ورثة

الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم ورثوا العلم - 00:11:10

الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:11:35

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم يعني مجالس العلم افسحوا مكانا للذين يأتون ليستمعوا للعلم والدرس

افسحوا لهم المكان اجعلوا لهم فرصة اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - 00:11:57

فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا اي قوموا للصلاة او غيرها فانشزوا قوموا لعبادة الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا يرفع

الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:12:19

والله بما تعملون خبير فاخبر انه يرفع المؤمنين واهل العلم على غيرهم درجات قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد

كفضل القمر على سائر الكواكب العالم افضل من العابد - 00:12:43

الذي ليس عنده علم وانما يعبد الله لكن ليس عنده علم العالم افضل منه كفضل القمر على سائر الكواكب. انت اذا نظرت الى القمر

ونظرت الى الكواكب ادركت الفرق بين القمر والكواكب - 00:13:18

فالكوكب لا يضيء الا لنفسه فقط اما القمر فانه يضيء الكون كله نور القمر يضيء الكون كله مثل العالم يضيء للناس طريق الخير

وطريق الرشاد الذي يرخس العلماء ويتكلم فيهم ويتنقصهم - 00:13:41

هذا من المنافقين هذا من المنافقين الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا واكذب سنا واجبنا عند اللقاء يعنون رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه الذي يتنقص اهل العلم - 00:14:06

ويحط من قدرهم ومن منزلتهم هذا من المنافقين لان الله رفع من شأنهم واستشهد بهم على توحيد سبحانه وتعالى وفي هذا ايضا ان توحيد الله انما يعلم بالتعلم والدراسة فلا يؤخذ التوحيد عن تقليد - [00:14:29](#)

او عن اجتهاد او رأي وانما يؤخذ توحيد عن العلماء فهذا فيه الحث على تعلم العلم لا سيما التوحيد والعقيدة على ايدي العلماء لا على ايدي المتعلمين او الجهال بل على ايدي العلماء - [00:15:05](#)

لان الله استشهد بهم على التوحيد وفي هذا ايضا ان الشهادة لا تكون الا عن علم لا تكون الشهادة عن ظن وانما تكون عن علم كما قال تعالى الا من شهد بالحق - [00:15:33](#)

وهم يعلمون ما شهدنا الا بما علمنا شهادة لا تكون الا عن علم ثم قال جل وعلا قائما بالقسط هذا منصوب على الحال حالة كونه قائما بالقسط اي العدل قائما بالقسط وهو العدل - [00:15:54](#)

بين عباده فالله جل وعلا هو الحكم العدل الذي لا يظلم احدا فلا يظلم المحسن من حسناته شيئا ولا يظلم المسيء فيجعل له سيئات لم يعملها وانما يجازيه بعمله ولا يحمل عليه سيئات - [00:16:23](#)

لم يعملها لانه لانه جل وعلا قائم بالقسط وهو العدل ثم قال جل وعلا لا اله الا هو مؤكدا ما سبق لا اله الا لا معبود بحق سواه وما عبد من دون الله فهو باطل. كائنا من كان - [00:16:54](#)

سواء من القبور والاضرحة والاموات او من الاشجار والاحجار او الاصنام او غير ذلك كله باطل وكله شرك بالله عز وجل العزيز القوي الذي لا يضام سبحانه وتعالى ذو العزة والقوة - [00:17:21](#)

الذي لا تغالب الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها هذا هو الحكمة وضع الامور في مواضعها اللائقة بها فالله جل وعلا انما يظع الامور في مواضعها فيظع الفضل في من يستحق الفضل - [00:17:48](#)

ويضع الذلة والمهانة في من يستحق الاهانة روى الحكيم سبحانه وتعالى في افعاله وتقديراته وفي جميع ما يصدر عنه سبحانه وتعالى عن حكمة عن حكمة وعلم ثم قال جل وعلا - [00:18:13](#)

ان الدين عند الله الاسلام قرأ بالكسر ان الدين بكسر ان همزة ان وقرأ بالفتح ان الدين عند الله الاسلام على قراءة الفتح يكون الله والملائكة واولو العلم شهدوا بشيئين - [00:18:46](#)

الشيء الاول انه لا يستحق العبادة الا الله جل وعلا الشيء الثاني ان الدين الصحيح هو دين الاسلام وما عداه من الاديان فانه باطل ولا يقبل عند الله سبحانه وتعالى - [00:19:10](#)

واما على قراءة الكسر فتكون يكون الكلام مستأنفا يكون مبتدأ مستأنف يعني مبتدأ كلام اخر بعد الكلام الاول ان اخبار من الله مؤكد بان التي هي للتوكيد ان الدين عند الله الاسلام - [00:19:34](#)

فالله لا يقبل من الاديان الا الاسلام وما عدا دين الاسلام فانه مردود كما قال تعالى كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ومن يبتغي - [00:20:00](#)

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والاسلام معناه الاستسلام لله وحده الاستسلام لله وحده بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهل الشرك هذا هو الاسلام - [00:20:25](#)

الاستسلام لله دون غيره فمن لم يستسلم لله فهو مستكبر ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك ومن استسلم لله وحده فهو المسلم حقا والاسلام هو دين الانبياء جميعا الاستسلام لله بالتوحيد - [00:20:51](#)

والعبادة فمن استسلم لله في اي وقت واتبع الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو المسلم فالذين اتبعوا نوحا عليه السلام مسلمون مستسلمون لله والذين اتبعوا ابراهيم مسلمون الذين اتبعوا ايضا موسى وعيسى والنبي واتبعوا النبيين كلهم مسلمون لان الاسلام معناه ان تعبد الله بما شرع - [00:21:24](#)

في كل وقت بحسبه فجميع اتباع الانبياء مسلمون لانهم عبدوا الله بما شرعه على لسان الرسول الذي جاءهم في وقته فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار الاسلام هو ما جاء به - [00:22:01](#)

ونسخ الله به الاديان السابقة وصار الاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به عليه الصلاة والسلام لان الله بعثه كافة للناس بعثه للعالمين جميعا كان الرسول كان الرسول من الرسل السابقين يبعث - [00:22:25](#)

الى قومه خاصة اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بعث للناس كافة وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فالاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو دين محمد - [00:22:52](#)

وما عداه من الاديان اما ان يكون باطلا من اصله كالشرك والكفر واما ان يكون في اصله صحيح لكنه نسخ بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ان الدين عند الله - [00:23:15](#)

الاسلام ما عدا الاسلام فانه كفر وشرك وظلال ولا يقبل من صاحبه مهما اتعب نفسه به فاذا اردت ان تعرف ما انت عليه هل هو صحيح او ليس بصحيح اذا اردت ان تعرف المذهب الذي انت عليه - [00:23:35](#)

هل هو صحيح او ما هو بصحيح العبادة التي تؤديها هل هي صحيحة او لا؟ اعرضها على الاسلام اعرضها على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان وافقت الاسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهي صحيحة - [00:24:03](#)

وان خالفت فهي باطلة فلا تتعب نفسك لا تتعب نفسك بها ليس هناك طريق الى الله الا عن طريق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله - [00:24:21](#)

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فالذي يزعم انه يصل الى الله عن غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

وعلى غير شريعته فانه مغرور وباطل ولن يصل الى الله ابدا انما يصل الى الله من سار على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:25:00](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون فليس الدين ما جاء به الالباء والاجداد والعادات والتقاليد انما الدين ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

ولا يقبل الله سواه يوم القيامة فلا تتعب نفسك بدين مخالف لدين الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:47](#)

وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:26:08](#)

فلا طريق الى الله والى جنته الا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم والاقوال والافعال والنيات والمقاصد فان كان يريد النجاة يوم القيامة ويريد السلامة من الشرور والفتن في الدنيا فليتبّع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:31](#)

فلا يهودية ولا نصرانية ولا اي دين بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى موسى لو كان حيا لوجب عليه ان يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:01](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي الله جل وعلا قال واذا خذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة - [00:27:17](#)

ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اسري اي عهدي قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:27:35](#)

فمن تولى بعد ذلك فاوئلك هم الفاسقون افغير دين الله يبعثون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرا واليه يرجعون فالحق اخذ الميثاق على الانبياء جميعا انه من بعث انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

ومنهم احد موجود فانه يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله الى العالمين الى الجن والانس بشيرا ونذيرا عليه الصلاة والسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس - [00:28:24](#)

بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض ان الدين عند الله الاسلام ثم قال جل وعلا

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:28:48

الا من بعد ما جاءهم العلم فاليهود والنصارى اهل الكتاب هم اليهود والنصارى الذين خالفوا محمدا صلى الله عليه وسلم وابى وان يتبعوه ما اختلفوا عن جهل وانما اختلفوا عن علم انه رسول الله - 00:29:07

وانه يجب عليهم اتباعه. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فاهل الكتاب الذين ابوا ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:29:31

قامت عليهم الحجة لانهم يعلمون انه رسول الله وانهم مأمورون باتباعه ولكن ما الذي منعهم؟ البغي البغي وهو الكبر والاستكبار عن الحق والحسد وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:29:57

باغيا بينهم هذا هو السبب باغيا بينهم الكبر والحسد هو الذي حملهم على الا يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم بغيا بينهم ثم تواعدهم فقال ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 00:30:23

فهم اهل علم شوف سماهم اهل العلم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اهل علم ما عندهم جهل ما عصوا محمدا صلى الله عليه وسلم انهم لا يعرفون او لا يعلمون ما جاء به. لا هم يعرفونه كما يعرفونه - 00:30:48

ابناءهم ولكنهم يكثررون الحر ويستكبرون ويحسدون الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يظرون الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يظرون انفسهم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اختلفوا بعدم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

واختلفوا بينهم ايضا هم مختلفون بينهم محمد صلى الله عليه وسلم زاد اختلافهم فهم في خلاف والعياذ بالله كل من ترك الحق فانه يبتلى بالباطل ويبتلى بالاختلاف كل من ترك الحق - 00:31:39

ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدي ما جاءهم العلم بغيا بينهم فهذا فيه فهدى فيه الوعيد للعالم الذي لا يعمل بعلمه من اهل الكتاب وغيرهم كل عالم لا يعمل بعلمه - 00:32:02

فعليه قسط من هذا الوعيد لان الواجب على العالم ان يعمل بعلمه وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن يوم القيامة يبدأ باهل العلم الذين لم يعملوا بعلمهم فيسحبون الى النار - 00:32:24

كل عالم لا يعمل بعلمه يسحب الى النار يوم القيامة وليس من يعلم كمن لا يعلم نسأل الله العافية واختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم هذا هو السبب البغي - 00:32:47

والعدوان والتسلط وحب الرئاسة وحب الدنيا والحسد هذا هو الذي عملهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ومن يكفر بايات الله وكفروا بايات الله ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 00:33:10

سريع الحساب يوم القيامة. فيوم القيامة قريب والحساب قريب لا يظنون انهم ان المدة طويلة وانهم لا الوقت قريب ويوم القيامة قريب وكل ات فهو قريب الله جل وعلا سريع الحساب اي قريب - 00:33:38

محاسبته لعباده وسيجازيهم باعمالهم وهو سريع الحساب ايضا لانه لا يعجزه محاسبة الخلق فيحاسبهم جميعا وذلك على الله يسير سبحانه وتعالى لا يشق عليه محاسبة الناس على كثرتهم فان ذلك يسير على الله جل وعلا - 00:34:03

فان الله سريع الحساب. ثم قال جل وعلا فان حاجوك ان حاجوك يعني جادلوك لما بين ان الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق وان من خالفه من اهل الكتاب وغيرهم فانه على باطل. فلا يهتم بهم - 00:34:29

ولا يلتفت اليهم ويمضي في طريقه في الدعوة الى الله عز وجل فان حاجوك يعني جادلوك فقل اسلمت وجهي لله انا لا اتفت الى مجادلاتكم لا التفت الى مجادلاتكم ومناظراتكم - 00:34:50

لانكم تجادلون بالباطل وانا لا اشتغل معكم في الجدل بغير حق قل اسلمت وجهي لله والمراد لاسلام الوجه الانقياد الانقياد لله سبحانه وتعالى واتباع شرعه واخلاص النية له سبحانه وتعالى - 00:35:19

على وفق ما شرعه فانا على بينة من امري وانتم على ظلال فلا افتح المجال لكم للمجادلة والمناظرة لان الحق تبين لي والذي يتبين له الحق لا يسعه ان يجادل - 00:35:46

وانما يلزم الحق ويتبع الحق فمن اتبعه فانه يكون من اتباعه على الحق ومن الناجين عند الله ومن لم يتبعه فهو من اهل الضلال ومن اهل النار فقل اسلمت وجهي لله - [00:36:07](#)

اي انقذت اسلمت وجهي اي انقذت لله جل وعلا انقيادا تاما على حسب ما امرني ونهاني سبحانه وتعالى فانا على بينة وعلى بصيرة فلا اشتغل معكم واضيع اضيع الوقت بالمجادلة والمخاصمة الحق واضح ولله الحمد - [00:36:27](#)

ومن اتبعني فانه يكون على خير وعلى حق اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي ومن اتبعني فقد اسلم وجهه لله مثل قوله تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:36:55](#)

اما من لم يتبعه فانه على ضلال ولا نضيع الوقت في مجادلته ومخاصمته انما يكون الجدل اذا خفي الحق اذا خفي الحق يكون الجدل والمناظرة اينما على الحق اما اذا اتضح الحق - [00:37:15](#)

فلا مجال للمجادلة ولا للمخاصم فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع. وقل للذين اتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين وهم الذين ليس لهم كتاب كمشارك العرب الذين ليس لهم كتاب - [00:37:36](#)

والاميين جمع امي والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وهذه صفة العرب قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا امة امية فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه صاروا علماء علماء الدنيا صاروا - [00:38:01](#)

الاميون لما اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم صاروا علماء الدنيا واساتذة العالم وهزوا البلاد بالعلم والدعوة الى الله في المشارق والمغارب ببركة هذا العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

فقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم اي مثلي اسلمتم لله فان اسلموا فقد اهتدوا ان اسلموا لله عز وجل فقد اهتدوا. اصابوا الحق واصابوا الهدى وان تولوا اعرضوا ولم يسلموا - [00:38:44](#)

فانما عليك البلاغ الرسول عليه البلاغ فقط واما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده من العلماء والدعاة ليس عليهم الا البلاغ - [00:39:08](#)

واما الهداية هداية القلوب فانها بيد الله فنحن علينا البيان والدعوة الى الله. فمن استجاب الحمد لله ومن لم يستجب فانها تبرأ ذمتنا وتقوم عليه الحجة فان ما عليك البلاغ - [00:39:31](#)

ولا يهكم امرهم لان الله محيط بهم لا يظنون انهم ينسون لا يظنون انهم ينسون ويضيعون والله بصير بالعباد فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد يعلم من استجاب ومن لم يستجب ومن عاند وكابر - [00:39:54](#)

فلا يظنون انهم يفوتون على الله سبحانه وتعالى هذا وعيد وعيد شديد لمن لم يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لا يخفى على الله جل وعلا. ولا يغيب عن الله - [00:40:18](#)

وانه مراقب انه مراقب من عند الله جل وعلا لا يخفى على الله لا تصرفاته ولا اقواله ولا افعاله ينتظره يوم الحساب والجزاء عند الله سبحانه وتعالى فانما عليك البلاغ - [00:40:35](#)

والله بصير بالعباد ثم بين سبحانه هؤلاء الذين يجادلون في آيات الله ان لهم سوابق قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لهم سوابق مع الانبياء لهم سوابق قبيحة مع الانبياء قبل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)

يقتلون الانبياء ان الذين فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعباد اليم. هذه صفة اليهود - [00:41:17](#)

قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم مع انبيائهم كانوا يقتلون الانبياء كما قتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام وهم يقتل المسيح عليه السلام ورفع الله من بينهم وهموا بقتل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:39](#)

سلمه الله منهم هذي طريقة اليهود. قتلة الانبياء ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اتباع الانبياء هذه طريقة اليهود ومن سلك سبيلهم من الجابرة والطغاة - [00:42:04](#)

الذين يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين بغير حق ليس معناه ان هناك

قتل لبعض الانبياء بحق لا هذا لبيان الواقع - 00:42:24

ان قتلهم للانبياء بغير حق وانما هو جريمة واستكبار على الحق الذي جاؤوا به ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط اي بالعدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله - 00:42:45

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس من اتباع الانبياء ابشرهم بعذاب اليم. بشرهم العادة ان البشارة تكون بالشيء السارها البشارة تكون بالشيء السار البشارة بالجنة البشارة بالنجاة البشارة بالرزق - 00:43:08

لكن هؤلاء يبشرون باي شيء؟ بعذاب نسأل الله العافية بدل ان يبشروا بالرحمة وبالخير يبشرون بالعذاب يخبرون خبرا يظهر اثره على بشرتهم والعياذ بالله بشرهم بعذاب وليس عذابا عاديا بل عذاب اليم - 00:43:34

عذاب مؤلم والعياذ بالله هذا وعيد شديد لمن تكبر وتجبر على الانبياء وعلى اتباع الانبياء وابى ان يقبل الحق وابى ان يقبل الدعوة الى الله واصر على ما هو عليه من الكفر والضلال - 00:44:01

بل وزاد على ذلك بانه يقتل يقتل من جاءه بالحق ويدعوه الى الحق هذا شر الناس والعياذ بالله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شر الناس من قتل نبيا او قتله نبي - 00:44:21

هذا شر الناس والعياذ بالله بشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حبطت اعمالهم. هذا وصف اخر هبطت يعني بطلت اعمالهم الاعمال التي عملوها من الصالحات والخيرات بطلت بقتلهم الانبياء وقتلهم اتباع الانبياء. تبطل اعمالهم والعياذ بالله - 00:44:39

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة هبطت اعمالهم في الدنيا فانهم يجهدون انفسهم بالاعمال وهي باطلة لا تنفعهم والعياذ بالله. وفي الاخرة يجدون الجزاء عليها بالنار. بدل ان يجازوا بالجنة - 00:45:05

فحبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين ما لهم من ناصرين لا في الدنيا ولا في الاخرة لا احد يخلصهم من عذاب الله وعقوبته وان كانوا يظنون انهم استكبروا وتجبروا وارهبوا الناس - 00:45:30

وقتلوا فانهم ليس لهم مناصرا لا في الدنيا ولا في الاخرة ومآلهم الى الهلاك كما تعلمون عن الجبابرة والمتكبرين والذين يقتلون اهل الخير ماذا كان مصيرهم؟ اين فرعون؟ اين هامان - 00:45:52

اين قارون؟ اين كل جبار عنيد هل نصره احد؟ هل خلصه احد؟ من عذاب الله؟ لا وما لهم من ناصرين نسأل الله العافية بخلاف اهل الحق واتباع الرسل فان الله نصيرهم - 00:46:13

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وكان حقا علينا المؤمنين فالمؤمنون ينصرهم الله عز وجل في الدنيا والاخرة. اما اهل الكفر والالحاد والجبروت والتكبر والطغيان - 00:46:32

انهم ليس لهم من ناصب لا في الدنيا ولا في الاخرة هذا ونسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم امين وان يثبتنا على الدين القويم امين. وان يرزقنا العلم النافع - 00:46:54

هو العمل الصالح والاخلاص لوجهه اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. امين. واردد كيده في نحره. امين. واجعل تدميره في تدبيره - 00:47:12

انك على كل شيء قدير اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادة المؤمنين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شر شرارهم وقتنا واياهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

- 00:47:35

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:03

شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل ما معنى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم؟ وهل هذا يشمل جميع المساجد - 00:48:25

هذا في المسجد الحرام الالية والمسجد ان الذين يصدون عن سبيل الذين ان الذين كفروا وكفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد

الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:48:50](#)

يذقه من عذاب اليم اللحاد في الحرم اللحاد في في الحرم هو ارتكاب ما نهى الله سبحانه وتعالى ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه
فان السيئة في الحرم والذنب في الحرم اعظم واغلظ - [00:49:15](#)

من الذنب والسيئة في سائر بقاع الدنيا لان الحرم له حرمة والحرم مكان عبادة وتوحيد اخلاص لله عز وجل فالمعاصي تضاعف تغلظ
تغلظ في الحرم تغلظ عقوبتها في الحرم اكثر - [00:49:39](#)

من غيرها لحرمة الحرم وكذلك من اللحاد واشد اللحاد في الحرم تغيير تغيير المشاعر تغيير المشاعر التي جعلها الله مشاعر

ومناسك للمسلمين فيجب المحافظة عليها وليبقى عليها وعدم تغييرها والزيادة فيها والنقص منها تبقى كما كانت - [00:50:01](#)

وكذلك من اللحاد في الحرم ان يرتكب ان يرتكب جريمة فيها اذية للناس من السرقة وقطع الطريق وغير ذلك
والخيانة كل هذا من اللحاد في الحرم واللحاد في اللغة هو الميل - [00:50:31](#)

الذي يميل عن طاعة الله هذا ملحد. وهو يتفاوت بعضه اشد من بعض اللحاد بعضه اشد من بعض منه الحاد يكون كفرا ومنه الحاد
يكون فسقا منه الحاد يكون معصية - [00:50:55](#)

ولا شك ان الحرم من تغليظ العقوبة فيه ان الله يعاقب على النية ومن يرد فيه من نوى ولو لم يعمل اذا نوى ان يلحد
في الحرم عاقبه الله. فكيف اذا نفذ - [00:51:12](#)

اذا نفذ الجريمة هذا اشد فاذا كان من نوى واراد ان الله يذيقه العذاب الاليم ولو لم يعمل هذا الشيء الا ان تاب الى الله ان ترك اللحاد
تأثبا الى الله تقبل الله توبته - [00:51:35](#)

اما ان ترك اللحاد لانه يعجز او لا يقدر عليه او يخاف من السلطة ولو قدر لنفذ فان الله جل وعلا يذيقه العذاب الاليم ولهذا جاء في
الحديث ان ان من نوى اللحاد في الحرم ولو كان في عدن ابين. عدن اليم. اذا نوى اللحاد في الحرم فان الله يذيقه العذاب الاليم -

[00:51:54](#)

نسأل الله العافية نعم يقول هل الافضل البقاء في مكة والصلاة في الحرم والتعبد فيه ام الخروج منها فرارا من فتنة النساء البقاء في
الحرم والتعبد فيه فيه اجر عظيم - [00:52:20](#)

وفتنة النساء الحمد لله عندك غض البصر تغض بصرك وتتجنب الاختلاط والزحام الا شيئا لا تقدر عليه فانك لا تؤاخذ. الشيء اللي ما
تقدر عليه لا تؤاخذ عليه اما اذا تعمدت الزحام وتعمدت النظر الى النساء - [00:52:38](#)

فحينئذ هذا من اللحاد في الحرم نعم يقول كيف يكون التعامل مع زوجة الاخ في الكلام وايضا هل اسلم عليها فقط ولا اكلمها؟ وهل
هذا من التشدد نعم لا بأس بالسلام على زوجة الاخ وعلى غيرها - [00:52:59](#)

والكلام للحاجة تسألها عن شيء او تسأل عن حالها وتدعو لها او ما اشبه ذلك الكلام المباح لا بأس به مع الحجاب وعدم الاختلاط لا
يكون هناك اختلاط بينك وبين زوجة اخيك - [00:53:20](#)

لا تكون زوجة اخيك سافرة عندك ان تكون متحجة لا يكون بينكم كلام سيء او مغازلة وانما الكلام للحاجة والكلام المباح لا بأس به.
نعم ما حكم الصلاة خلف من يقول ان القرآن مخلوق - [00:53:43](#)

لا يصلى خلفه ليقول ان القرآن مخلوق لا يصلى خلفه لانه مكذب لله عز وجل ولرسول الله الله جل وعلا قال تنزيل القرآن تنزيل تنزيل
الكتاب من الله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:54:04](#)

فهو تنزيل من رب العالمين وكلام رب العالمين حتى يسمع كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كلام
الله ما قال خلق الله فيسمع كلام الله - [00:54:26](#)

يريدون ان يبدلوا كلام الله سماه كلامه سبحانه وتعالى ولم يجعله مخلوقا بل هو كلام من الله جل وعلا. تكلم به وانزل به جبريل
وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:42](#)

وبلغه محمد لامته وهو كلام الله جل وعلا. ليس مخلوقا فالذي يقول ان القرآن مخلوق لا يصلى خلفه. نعم هل التورك سنة بعد سجود

السهو ام لا تورك بعد سجود السهو - [00:55:01](#)

لا بأس انك تجلس متورك او تجلس مفترش ما في بأس. نعم يقول ما وجه التحريم في التعامل مع البنوك البنوك ما هو بكل البنوك يحرم التعامل معها انما البنوك التي تتعامل بالحرام كالربا - [00:55:23](#)

والقمار والغش والغرر والجهالة الذي لا يتعامل معها اما اذا كانت البنوك تتعامل بالمعاملة المباحة التي ليس فيها ربا وليس فيها قمار وليس فيها جهالة وغرق فلا بأس بها ولكن ما اظن الان هناك بنوك - [00:55:42](#)

على هذه الصفة الا ما يقال عن البنوك الاسلامية البنوك الاسلامية يقولون انها لا تتعامل بالمعاملات الربوية وانها تحرص على المعاملات الطيبة فاذا كان هذا صحيحا فهي بنوك طيبة نعم - [00:56:06](#)

يقول في بلادنا يقتنون في صلاة الفجر يوميا ما صحة هذا العمل نعم هذا مسألة فيها خلاف بين العلماء للقنوت للفجر فالجمهور على انه لا يشرع القنوت في الفجر الا في النوازل - [00:56:28](#)

جمهور اهل العلم على انه لا يشرع القنوت في صلاة الفجر الا عند حصول النوازل التي تنزل بالمسلمين وها وهي التي قنت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على المشركين ويدعو للمسلمين بالنصر - [00:56:46](#)

ولم يكن يداوم عليه الصلاة والسلام على القنوت في الفجر. هذا مذهب جمهور اهل العلم ذهب بعض الائمة الى ان هذا مشروع وانه في كل صلاة فجر عن اجتهاد منهم ولكن الحق الحق والصواب مع الجمهور. نعم - [00:57:05](#)

يقول اذا صلت المرأة في حضور الرجال اجانب وهي كاشفة الوجه هل صلاتها صحيحة صلاتها صحيحة لكن تأثم على كشف الوجه تأثم على كشفها للوجه. اما صلاتها فهي صحيحة ولكن ما تكون مختلطة بالرجال تبعد عن الرجال تكون خلف - [00:57:24](#)

خلف الرجال نعم سائق الطاكسي وجد في السيارة في السيارة كيس به ملابس بعد نزول الركاب وهي اشياء ذات قيمة متوسطة. ماذا يفعل بهذه الاشياء؟ ان لم يجد صاحبها اذا كان هذا في مكة - [00:57:46](#)

فيسلمها للجهة المخصصة للضائعات سلمها للجهة المخصصة للضائعات تعلن عنها ويأتي صاحبها ويأخذها نعم امرأة بدأت طواف العمرة من باب الكعبة واستمرت بذلك في جميع اشواطها واتمت العمرة. هل عليها شيء وقد سافرت - [00:58:05](#)

اذا كانت بدأت الشوط الاول من باب الكعبة فان طوافها ناقص ان طافت ستة اشواط وعلى الشوط الاول من باب الكعبة يكون ناقصا فلم يصح طوافها فعليها ان تأتي وان تستأنف الطواف من جديد والسعي وتكمل العمرة من جديد. نعم - [00:58:33](#)

يقول ما الفرق بين اسماء الله وصفاته وافعاله وهل يجوز اشتقاق اسم الله عز وجل من اي صفة او فعل الله جل وعلا له الاسماء الحسنى وكل اسم منها يتضمن صفة - [00:58:58](#)

من صفاته فالعزيز يتضمن العزة والحكيم يتضمن الحكمة الرحمن الرحيم يتضمنان الرحمة وهكذا كل اسم من اسمائه يتضمن صفة من صفاته فصفاة الله جل وعلا على قسمين صفات ذاتية كالوجه واليدين - [00:59:16](#)

وصفاة صفات فعلية كالنزل والاستواء والعلو والخلق والرزق والاحياء والاماتة هذه صفات فعلية لله عز وجل نعم تقول هل من السنة صفات ذاتية مثل مثل اه الوجه واليدين الثابتة لله عز وجل - [00:59:40](#)

وكذلك صفات العزة والرحمة والقدرة والارادة هذه صفات ذاتية لله سبحانه وتعالى. نعم يقول هل من السنة ارسال اليدين ام قبضهما بعد الرفع من الركوع الصحيح ان ما بعد الركوع مثل ما قبل الركوع تقبض - [01:00:08](#)

اليدين اليسرى باليد اليمنى على الصدر مثل ما قبل الركوع. نعم يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم التكبير بعد الصلوات المكتوبة وقبل الاستغفار والاذكار؟ هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

التكبير بعد الصلاة المكتوبة وقبل الاستغفار والاذكار الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد السلام من الفريضة استغفروا الله ثلاثا ثم يقول اللهم انك انت السلام ومنك السلام - [01:00:48](#)

تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه - [01:01:05](#)

له الملك وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون واذا كان بعد الفجر فانه يأتي بعشر

تهليلات او بعد المغرب يأتي بعشر تهليلات - 01:01:19

وارشد صلى الله عليه وسلم انه بعد التهليلات وبعد الذكر يأتي يكبر الله ثلاثا وثلاثين - 01:01:38